

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٨ | منصة لسانٌ مُّبینٌ اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة الثامنة من هذه الحلقات التي أشرح فيها معلقة امرئ القيس. وكنت قد قد فرغت في
الحلقات السابقة من شرح مقدمتي المعلقة التي جاءت في أربعة عشر بيتاً بالجمع بين - 00:00:00

الروايات وملخص معانيها أن امرأة القيس طلبت من رفيقين لها أن يقف معه في سقط اللوا الواقع بين الدخول فحومل فتووضح
فالمكراه. ليبكي من ذكرى حبيب ومنزل كانا له فيه. فها هي ذير - 00:00:41

الديار لم تعفو أثارها. لأن ريحانى هما ريح الجنوب وريح الشمال تتناوبان عليهما من جهة هذه تسفيهها وهذه تكشفها. فإذا هبت ريح
الصبا من ناحية الشرق غطت بعض أجزائها بالتراب فكأنما كستها ثوباً خلقا - 00:01:01

وقد مضى على خلوها من أهلها زمن مديد. فالفتها جوافل الظباء فهذا بعرها في العرصات والقيعان كأنه حب الفلفل واني لاذكر حين
كانت هذه الديار الموحشة حيا عامراً باهله. واذكر حين تحملوا منها غدوة - 00:01:25

يرتحلوا وانا هناك عند تلك السمرات في طرف الحي جالس ابكي بدمع غزيرة فكأنما انا نقف حنظل وقد احاط باصحابي فوقفوا
مطاياهم من حولي وهم يصبرون قائلين لي لا تهلك اسى وتجمل ودع عنك شيئاً قد مضى لسبيله واقبل على يومك الذي -
00:01:49

الذى انت فيه فيه من مهمات الامور ما يوجب انشغالك به وانصرافك اليه. فطلبت منهم ان يكونوا معي فانا مع حرارة الشوق وقوته
قليل التصبر ناحل الجسم ومع هذه الذكريات التي اثارتها مشاهد سقط اللوا ترددت في نفس امرئ القيس جهالة الهوى - 00:02:19

وغواية العشق فهاجت احزانه واسواؤه فبكى بكى لانه يعرف حق المعرفة ما كانت عليه هذه الديار من غنى اهلها بها وهذا هو ذا ما
الت اليه من الاقفار والوحشة وسوء المنقلب. وقد بكى طلباً للشفاء والراحة من تلك - 00:02:48

المعاناة والا فرسوم الديار ليست مما يبكي عنده تعظيمها له في نفسه او طلباً للمعونة منه وانما شفى نفسه في سقط اللواء بالبكاء لان
له تجربة مشابهة فيما مضى في مأسى حين وقف على - 00:03:14

رسومه فاذكرته محبوتيه ام الحويرث وام الرباب حينما كانتا تملأن المكان وعطرها فقد كانتا اذا قاما يتضوع منها المسك تضوء
رائحة القرنفل حين تهب عليه نسائم الصبا. وبعد هذه المقدمة المشحونة بالحزن - 00:03:36

وبعد ان بكى امرأة القيس وارتاح نزعت نفسه التواقة الى الله و الى قطع تدفق ذكرياته الحزينة التي هاجها سقط اللواء ومأسى في
داخله ليفسح المجال لاستحضار ذكرياته الصالحة مع النساء - 00:04:03

فتخلاص في شطر واحد من المقدمة الى الجزء الثاني من المعلقة بقوله الا رب يوم لك منهن صالح. اي ان كانت لك ايام مع النساء
حزينة كيوم رحيل محبوبتك من سقط اللوا - 00:04:23

وكيوم فراقك ام الحويرث وام الرباب بمحاسيل. فكم من يوم صالح لك مع النساء الا حرف يستفتح به الكلام لامرئ تحقيق المعنى
التالي لها وتأكيد وتنبيه السامع ليصغي اليه. ولذلك يكون ما بعدها من الحقائق الثابتة مطلقاً او عند - 00:04:43

على الاقل وقد وردت في التعبير القرآني كثيراً بهذين المعنين. من ذلك على سبيل المثال قول الله تعالى الا ان نصر الله قريب.
وقوله سبحانه الا ان وعد الله حق. وقوله جل وعلا الا - 00:05:11

ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قوله عز وجل الا ان حزب هم الخاسرون وقد جاء استعمال الا في شطر التخلص هذا من الجزء الاول من المعلقة الى الجزء الثاني متناسبا مع الموقف النفسي لامرئ القيس - [00:05:33](#)

فانا مقطع صوتي مفتوح ممتد وظفهم رؤ القيس ما المشحون بمعاني الاسى والحزن في مقدمة معلقته ليطلق معه زفراة ان يخرجوا بها بقايا الالم ونفثة يطرد بها فلول الظيق والاسى من صدره. وكأنه قبل ان يطلقها - [00:05:57](#)

قد ملا صدره بالشهيق ثم اطلق الا ساخنة حراء فامتدت بامتداد انفاسه. الا رب يوم لك منهن صالح رب حرف جر. اختلف العلماء في معناه فمنهم من قال انه يفيد التكثير. ومنهم من قال انه للتقليل - [00:06:24](#)

ومنهم من قال انه للتقليل قليلا وللتکثير كثيرا والصواب ان السياق وحده هو الذي يحدد معناه ولا شك انها هنا في قول امرئ القيس الا رب يوم لك منهن صالح للتکثير. لأن المعنى - [00:06:50](#)

مبني على تکثير ايامه مع النساء فكانه يقول ولا شك انها هنا في قول امرئ القيس الا رب يوم لك منهن صالح للتکثير لأن المعنى مبني على تکثير ايامه الصالحة مع النساء. وكأنه يقول انتقوا قد ساعتك ايام قليلة مع - [00:07:11](#)

فما اكثر ايامك الصالحة معهن ورب فيها لغات فمن العرب من ينطقها مضمومة الراء مشددة الباء. فيقول رب رجل قائم. ومنهم من يخفف الباء فيقول رب اجل قائم. ومنهم من يزيد عليها الثناء مشددة ومخففة. فيقول - [00:07:39](#)

ربة رجل قائم وربة رجل قائم. ومن العرب من يفتح الراء مع تشديد الباء وتحفيتها فيقول رب رجل قائم ورب رجل قائم. وقد وردت في كتاب الله تعالى في قوله سبحانه - [00:08:06](#)

ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقد قرأت بالتشديد وبالتحفيض. ربما يود ورب كما يود واليوم الصالح يريد به يوم السرور والانس والغبطة الا رب يوم لك منهن صالح. اصل ترتيب هذا التركيب الا رب يوم لك منهن صالح - [00:08:26](#)

اصل ترتيب هذا التركيب الا رب يوم صالح لك منهن. او الا رب يوم صالح منهن لك ولكنها اخر الصفة صالح وقدم لك منهن ولها التقديم دلالات فهو يريد ان تلك الايام الصالحة - [00:08:54](#)

لك انت خالصة لا يشاركك فيها احد فصلاحها كله لك وانت وحدك من يجتنبي. وهذا الصلاح منهن هن لا يشاركن احد فيه فهن مصدره بما فيه من انس وسعادة وجمال. وهذا الشطر العجيب الذي تخلص به امرؤ - [00:09:18](#)

من المقدمة الالية ليفتح افاقا واسعة امام ذكريات ايام الانس مع النساء كان يقول عن والاصمعي هو بيت قصيده اي هو روح هذه المعلقة وواسطة عقدها ومع ذلك كي عن ابي عبيدة انه لم يروه في المعلقة وهي حكاية غريبة - [00:09:42](#)

وفي هذا الشطر روایات فقد روي على رب يوم لي من البيض صالح من البيض اي من النساء البيض. روي الا يوم كان منهن صالح فافتادت كان وهي هنا زائدة مضي تلك الايام - [00:10:09](#)

دمها عن زمن التكلم. اي ان كنت الان في يوم حزن فكم مظل لك من الايام الصالحة. روي الا رب يوم صالح لك منهما وقد اختلف العلماء في تفسير المراد بقوله منهما. فذهب بعضهم الى ان المراد به ام الحوير - [00:10:31](#)

وام الرباب وهذا وجه بعيد. وحكي عن الاصمعي انه قال اراد منهن اي من النساء لكنه اقام ظمير المثلث في مكان ظمير الجماعة لضرورة الوزن. روي الا رب يوم يحلك منهم بضمير جماعة الذكور منهم. وقد اوله من رواه هذه الرواية - [00:10:56](#)

بانه عنى به النساء مع اهلهن فغلب المذكر على المؤنث. وبهذا يظهر ان احسن الروایات وافقها لحبكة التخلص هي الاولى الا رب يوم لك منهن صالح وقد نص ابو جعفر النحاس والخطيب التبريزى على انها اجود الروایات - [00:11:25](#)

وبهذا يكون امرؤ القيس قد تخلص من مقدمته الملاي بالحزن والاسى والضيق ليسرد ايام ذكرياته الصالحة مع النساء فاتم الشطر الثاني باول هذه الايام ولا سيما يوم بدارة جلجل. ثم اتبعه بيوم عقر الناقة للعداوى. ثم اتبعه بيوم دخول - [00:11:53](#)

يا خدي عنيزة ثم اتبعه بيوم تعذر فاطمة ودلالها. ثم ختم هذا الجزء بذكر مغامراته من اجل ربات الخدور وظمنه وصفة واحدة منهن بكامل الصفات وعجائبه وبهذا نبدأ ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة والى ذلك الحين واستودعكم الله وسائل الله تعالى لكم التوفيق - [00:12:21](#)

والسداد - 00:12:50